

في حوار أجراه التلفزيون المصري معه أمس

وزير الخارجية : المطلوب من إسرائيل الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وحل الدولتين

الأمم المتحدة تحاول إجراء العديد من الإصلاحات لإنهاء الاختلالات داخل المنظمة وهذا الموضوع ناقشه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح مع الرئيس حسني مبارك



د. ابوبكر القربي

طريق السلام بناء على المبادرة العربية للسلام والقرارات الشرعية الدولية وأيضاً خارطة الطريق التي وضعتها اللجنة الرباعية فاعتقد أن هذه القمة أكدت الموقف العربي وسلامة الموقف العربي والتحرك العربي لتحقيق سلام حقيقي وعادل وشامل والتي قامت الدول العربية من خلال المبادرة العربية للسلام لتقديم فرصة حقيقية لإسرائيل إذا أرادت السلام والسلام الذي سيحقق لها الأمن التي هي تتحدث عنه ولكنها هي تنظر إلى الأمن من مفهوم إسرائيلي وليس من مفهوم للمنطقة ككل.

المذيع / • سيادة الوزير كان هناك حديث عن أن المنظمات الدولية وخاصة الأمم المتحدة ومجلس الأمن لا تستطيع أن تنظر بعين عدالة كاملة العدالة للعديد من القضايا ولا توجد تعبير لعدد كبير من الدول خاصة داخل مجلس الأمن، هناك مطالبات بالتعديل هل هناك مطالبات أن يكون هناك صوت أقوى لهذه الحركة تعبير بشكل مختلف وواضح؟ يعني كيف للحركة أن تلعب دور في المنظمات الدولية؟ الوزير القربي / • كما تعرف هناك الآن محاولة لإصلاح منظمات الأمم المتحدة إصلاحات البعض يريدونها أن تكون الحقيقة شكلية وهيكلية وليست إصلاحات جذرية كما أشار في حديثه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك ، الرئيس علي عبدالله صالح، القائد معمر القذافي وغيرهم يشعرون أن أحد الإشكاليات الرئيسية في الأمم المتحدة هي قضية مجلس الأمن لأن هناك مجموعة من الدول الحقيقة تسيطر على القرار إما بالفيتو وإما بالضغط التي تمارسها على الدول الأعضاء في مجلس الأمن، ولهذا المطلوب الآن أن يعاد النظر أولاً في تمثيل الدول في مجلس الأمن والدول التي تمثل هذه المجموعة التي يجب أن يكون لها حق العضوية الدائمة في مجلس الأمن، قضية ترشيح الفيتو حتى لا يصبح الفيتو وسيلة لإعاقة العدالة بدلاً من أن يكون وسيلة لتحقيق العدالة لأنه للأسف الشديد إذا رجعنا استعمال الفيتو على مدى السنوات الأخيرة نجد أنه كان في معظم الحالات كان لإعاقة العدالة والقضية الفلسطينية نموذج في هذا الجانب كيف أعيقت كثيراً من القرارات التي كانت يمكن أن تسهم في حل الصراع العربي الإسرائيلي والضغط على إسرائيل ولكنها توقفت نتيجة استعمال الفيتو إذا نحن في حاجة من خلال هذه المجموعة الآن إلى جهد قوي ومشترك تساهم فيه عملية الإصلاحات التي لا تركز على الشكل وإنما على حقيقة مضمون الإصلاحات لهذه المنظمة الدولية التي كلنا نعتقد أنه يجب أن تستمر ويجب أن يكون لها دور حقيقي لكن يجب أن نزيل العوائق التي تقف أمام تحقيق العدالة يجب أن يكون هناك رفض للازدواجية في المعايير يجب أن تكون مشاركة حقيقية للدول النامية ومجموعة منظمة دول عدم الانحياز إلى إحدى المجموعات الفاعلة والتي يمكن أن تؤثر.

المذيع / • سيادة الوزير يعني إن كانت المشاكل السياسية دائماً تسيطر على المؤتمرات أضيق على كاهل هذه المؤتمرات المشاكل الاقتصادية والدول النامية هي الأكثر تضراً من الأزمة المالية العالمية ارتفاع أسعار الغذاء نظراً لأن اقتصادياتها مازالت في مرحلة التطور أو النمو ما الذي يمكن أن تقدمه حركة تضم أغلب الدول النامية من أجل أن يكون هناك تعاون تكامل في هذا المجال

قال الدكتور أبوبكر القربي إن الكلمات التي أقيمت في القمة الـ 15 لحركة دول عدم الانحياز من قبل رؤساء الدول و الوزراء عبرت عن قناعات تامة بأن المنظمة التي اعتبر البعض أن دورها قد انتهت لاتزال تؤدي دوراً بارزاً وأن الجميع متمسكون بها وأن هناك قناعة والتزاماً من كافة الدول بأن تدفع المنظمة للتجديد.

وأشار القربي في حوار أجراه معه التلفزيون المصري - برنامج الصباحي "صباح الخير يامصر إلى أن قضية الصراع العربي الإسرائيلي احتلت الأولوية في خطابات قادة الدول العربية والأفريقية حيث طالب الجميع إسرائيل الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وحل الدولتين بناء على المبادرة العربية للسلام وقرارات الشرعية الدولية وأيضاً خارطة الطريق التي وضعتها اللجنة الرباعية .

ولفت القربي إلى أن الأمم المتحدة تحاول إجراء العديد من الإصلاحات لإنهاء بعض الاختلالات داخل المنظمة وهذا الموضوع ناقشه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح في حديثه مع الرئيس محمد حسني مبارك و القائد معمر القذافي وغيرهما .

مؤتمر مثل هذا المؤتمر الذي قلت اظهر قناعة بان هناك دور مهم لهذه المجموعة لأنها مجموعة صاغت الحقيقة ربما جزء من التاريخ الحديث لأنها صياغة من حركات التحرر الوطني واستقلال العديد من الدول الأعضاء في المنظمة واستطاعت في مرحلة الصراعات بين القطبين في ذلك الوقت الشرقي والغربي أن توجد توازناً وأن توظف ذلك الخلاف لمصلحة هذه الدول وبالتالي الخطابات أمس كان فيها التأكيد على أن هناك مرحلة جديدة وأن هناك دور جديد لهذه المنظمة وأن هناك قناعة والتزاماً من كافة الدول أن تدفع بهذا الاتجاه. المذيع / سيادة الوزير اسم لي أبدأ بالشق السياسي هذا العدد الكبير من دول أعضاء الحركة وما يقرب من ثلث دول العالم كيف لهذا العدد أن نستفيد منه لخدمة قضايانا إن منطقة الشرق الأوسط؟

وأضاف كليم يشعرون أن أحد الإشكاليات الرئيسية في الأمم المتحدة هي قضية مجلس الأمن لأن هناك مجموعة من الدول التي تسيطر على القرار إما بالفيتو وإما بالضغط التي تمارسها على الدول الأعضاء في مجلس الأمن وفيما يلي نص الحوار: المذيع / يسعدنا أن يكون معنا الدكتور أبو بكر القربي وزير الخارجية اليمني صباح الخير سيادة الوزير .. بداية نبدأ بتقييم كلمات لرؤساء الوفود ورؤساء الدول وتقييم حضرتك لهذه الكلمات؟ د/أبو بكر القربي/ أولاً دعني أبارك لحكومة مصر ووزارة خارجية مصر على الإعداد المتميز لهذا المؤتمر الذي انعكس في القرارات التي أقرها معالي وزراء الخارجية والتي ستترجم إلى القمة في الاجتماع النهائي إن شاء الله في تصوري أن المداولات التي سمعناها أمس من العديد من رؤساء الدول ومن رؤساء الوزراء كلها عبرت عن قناعات تامة بأن هذه المنظمة التي اعتبر البعض أن دورها قد انتهى لازال لها دور وأن الجميع متمسكون بهذه المنظمة ويريدون أن يفعلوا دورها للمستقبل صحيح أنها مرت في مرحلة العشر سنوات أو الخمس عشرة سنة الأخيرة و في حقيقة الأمر منذ انتهاء الحرب الباردة مرت بمرحلة من الجمود نتيجة التغيرات التي حدثت في العالم وإعادة فرز للواقع السياسي والاقتصادي الذي على الجميع أما أن يقول ان دور هذه المنظمة انتهى أو يؤجل الحكم عليها إلى أن يأتي

القمة الـ (15) لقادة حركة عدم الانحياز تختتم أعمالها وتصدر بيان شرم الشيخ

التأكيد مجدداً على التزام الحركة القومي بقضية الشعب الفلسطيني وحقوقه العادلة

وقوف دول حركة عدم الانحياز بحزم ضد جميع الأنشطة الاستيطانية غير المشروعة

المساندة مع شعوب وحكومات الدول التي تأثرت بتفشي وباء أنفلونزا الخنازير والأوبئة الأخرى لتطبيق الاستفادة من الدعم المقدم من منظمة الصحة العالمية والمؤسسات المالية الدولية والجهات الأخرى ذات الصلة . وشهد على ضرورة العمل على دعم أهداف التنمية المتفق عليها دولياً بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية والتنفيذ الكامل لنتائج مؤتمرات وقمم الأمم المتحدة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك اتفاق مونترية وإعلان الدوحة حول تمويل التنمية وخطة تنفيذ جوهانسبرغ وإن تحقق أقصى استفادة من الاجتماع رفيع المستوى الذي سينظمه أمين عام الأمم المتحدة عام 2010.

وعن الطاقة أكد المجتمعون على بلورة أجندة شاملة للأمم المتحدة حول الطاقة تشمل استحداث آلية فعالة لنقل التكنولوجيا المتقدمة إلى الدول النامية والدول ذات الاقتصاديات في طور الانتقال وذلك بغرض تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والتعامل الفعال مع تحديات تغير المناخ. ونبه المجتمعون إلى ضرورة مكافحة الاتجار في البشر من خلال تعزيز المشاركة والتعاون الدولي والإقليمي لاستكمال ودعم تنفيذ معاهدة الأمم المتحدة بشأن الجريمة المنظمة عبر الوطنية والبروتوكولات الملحق بها.

واكد البيان على تعزيز التضامن ضد الإرهاب الدولي بكافة أشكاله وصوره حيثما ارتكب وأيا كان مرتكبوه وسرعة الانتهاء من مشروع المعاهدة الشاملة حول الإرهاب الدولي من خلال تعزيز تطبيق إستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب .

مشروعاً أساسياً في حالة الشعوب الخاضعة للاحتلال الأجنبي والسيطرة الاستعمارية أو الأجنبية.

وعن إصلاح الأمم المتحدة طالب البيان بضرورة ترسيخ دور وسلطة الجمعية العامة مع التشديد على دورها الأساسي في تحقيق السلم والأمن الدوليين وفي تعزيز النهج متعدد الأطراف.

ورفض البيان العقوبات الأحادية الجانبية على بعض دول حركة عدم الانحياز والتي تؤثر بشكل سلبي على اقتصادات وشعوب هذه الدول وتتعارض مع القانون الدولي وأهداف وميثاق الأمم المتحدة. وأكد البيان ضرورة التعاون والتنسيق مع الأمم المتحدة ومنظمة الزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الغذاء العالمي والمحافل الأخرى متعددة الأطراف لضمان الأمن الغذائي لشعوب الدول أعضاء الحركة والدول النامية الأخرى. وأكدت الحركة على تعزيز التنفيذ الكامل لكافة التزامات المجتمع الدولي لتناول الاحتياجات الخاصة لأفريقيا وفقاً لما ورد بإعلان سياسي للأمم المتحدة حول الاحتياجات التنموية

وأفريقيا والذي تم اعتماده خلال الدورة الـ 63 للجمعية العامة للأمم المتحدة خاصة في مجال نسوية المنازعات والأمن والسلم والتنمية والقضاء على الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية الأخرى. وطالب البيان بضرورة تعزيز التضامن

والطريق الوحيد لإقامة عالم خال من الأسلحة النووية.

ودعت حركة عدم الانحياز لضرورة العمل على إقامة عالم خال من الأسلحة النووية المعقودة في هافانا.

وأكد المجتمعون على دعمهم ومساندتهم لقضايا حقوق الإنسان على أساس نهج تعاوني ومتوازن يركز على الحوار البناء وبناء القدرات مع الأخذ في الاعتبار تنوع المجتمعات والنظم السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والثقافات والأديان وتجنب الانثنائية وازدواجية المعايير.

ورحبت القمة بمبادرة مصر بالدعوة لقمة السيدات الأولى لحركة عدم الانحياز بشأن دور المرأة في إدارة الأزمات التي أتاحت الفرصة لمناقشات مثمرة ومهمة ولتبادل الآراء والدروس المستفادة ولإظهار ما توليه حركة عدم الانحياز من أهمية للمشاركة النشطة والفاعلة للمرأة في التصدي للأزمات والتحديات العالمية الراهنة.

وطالبت القمة بإبلاء الاهتمام الواجب لتعظيم قدرة حركة عدم الانحياز على التعامل مع المواقف العالمية المتطورة بسرعة والتصدي للآزمات والتحديات الراهنة. وحول مسألة نزع السلاح والأمن الدولي أكدت الحركة على تعزيز نزع السلاح والأمن الدولي والاستقرار على أساس تكافؤ الأمن المطلق للجميع مع الأخذ في الحسبان أن نزع السلاح النووي الشامل والكامل ما زال

شم الشيخ / سبأ :

أكد البيان الختامي للقمة الـ 15 لدول عدم الانحياز مجدداً يوم أمس الخميس التزامها القوي بقضية الشعب الفلسطيني وحقوقه العادلة وإقامة دولته المستقلة على أرضه على أساس قرارات مجلس الأمن الدولي. وأعلن قادة الدول في القمة التي شاركت فيها الجمهورية اليمنية بوقد ترأسه فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية بتأييدهم للحقوق الثابتة غير قابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي إقامة دولة مستقلة وديمقراطية تتوافق بها سبل البقاء وعاصمتها القدس الشرقية من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي 1967 واعتماد توجه شامل وعادل يشمل القضايا الجوهرية الست الخاصة بالوضع النهائي (الحدود والأمن والمستوطنات والقدس واللاجئين والمياه). وأعلن البيان وقوف دول الحركة بحزم ضد جميع الأنشطة الاستيطانية غير المشروعة التي تقوم بها إسرائيل وضد التدابير والإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى تغيير الوضعية القانونية والطابع والركيبي السكانية لمدينة القدس.

وعبر زعماء دول الحركة في البيان الختامي للقمة عن استمراءهم بالسعي نحو التوصل للسلام العادل والشامل في الشرق الأوسط على أساس قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومرجعيات مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام ومبادرة السلام العربية بأكملها. وأكد على مطالبة إسرائيل بالامتثال لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة والانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل ومن باقي الأراضي اللبنانية المحتلة في مزارع شبعا ومرتفعات كفر شوبا والجزء الشمالي من قرية الغجر. وطالبت الحركة بضرورة تنشيط وتقوية دورها ونفوذها باعتبارها المنبر السياسي الرئيسي الذي يمثل العالم النامي في المنتديات المتعددة الأطراف وبصفة خاصة الأمم المتحدة. وجددوا العزم على الحفاظ على مبادئ وندوع والعمل بمقتضاها وبمقتضى إعلان أهداف ومبادئ حركة عدم الانحياز ودورها في المرحلة الدولية الراهنة التي أقرتها القمة الرابعة عشرة لحركة عدم الانحياز في هافانا عام 2006.

مطالبة إسرائيل بالامتثال لقرارات مجلس الأمن والانسحاب الكامل من الجولان



بما في ذلك إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية وبخاصة في الشرق الأوسط. ونهت القمة إلى ضرورة التنسيق بين أنشطة منظومة عمل الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام الدولي في ضوء مطالب الدول المساهمة بقوات لحفظ السلام والأمن